

اللسان وخطورة الكلام 1 | الدين والحياة | الدكتور أحمد النقيب

أح02

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هدا. الى يوم لقاءه. ثم اما بعد احبتي في الله امة الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

آآ اهلا بكم وسهلا في حلقة جديدة من هذا البرنامج نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا دوما الى الخير كله ونحن حريصون في هذا البرنامج ان نجتمع لنؤمن ساعة ولنتذكر كيف نصل الدنيا بالآخرة - [00:00:35](#)

ولنتأمل كيف نحيا بالاسلام ولنعيش ملحمة الحياة بنور من الله تعالى لتكون حياتنا افضل بالاسلام من اجل ذلك كان هذا البرنامج الدين والحياة وهذه الحلقة العشرون اتكلم فيها عن مسألة خطيرة جدا - [00:00:57](#)

يتلبس بها الناس جميعا وقل من نجا منها يا ترى ما هي المسألة التي آآ لم ينجو منها الا القليل هي مسألة الكلام مسألة الكلام الكلام له آلة واحدة هي اللسان - [00:01:24](#)

الكلام له آلة واحدة هي اللسان اللسان من خلاله تصدر الاصوات والاصوات هي اللغة التي يستخدمها الناس كي يعبروا بها عن مقاصدهم فاذا كلام الناس عبارة عن مجموعة من الاصوات - [00:01:47](#)

صوت زي الكاف والتاء والباء نجمع هذه الاصوات يدينا كتبه ويدينا كتب او يدينا آآ كتبه لو حطينا صوت الالف يبقى كاتب وهكذا ولهذا قديما كانوا يقولون بان اللغة هي الاصوات - [00:02:13](#)

التي يعبر بها كل قوم عن مقصودهم يبقى كل انسان يبقي عنده قصد وهذا القفز موجود في قلبه هذا القصد طالما هو في القلب اذا لا آآ يعرفه احد ولهذا قديما كانوا يقولون اذا اردت ان تعرف احدا دعه يتكلم - [00:02:39](#)

دعه يتكلم لانه عندما يتكلم فانك تعرف مقصوده ولهذا يقول الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا مقاصد الانسان موجودة في قلبه ثم انه يعبر عن هذه المقاصد من خلال ماذا؟ اللسان. اذا اللسان ادم - [00:03:06](#)

اللسان آلة والة مهمة جدا ولهذا بعض آآ العلماء عندما تكلموا عن اللغة عبروا عنها باللسان عبروا عنها باللسان وهناك دول الى الان تسمى اللغويات باللسانيات وهذا الامر ذكره ربنا عز وجل فقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم - [00:03:32](#)

المقصود بلسان قومه اي بلغتهم اذا احنا عندنا اه كلام وهذا الكلام الآلة بتاعته اللسان وهذا الكلام بيعبر عن مقاصد الناس ويعبر عن مكنوناتهم ومراداتهم العجيب ان ربنا سبحانه وتعالى جعل لك لسانا واحدا - [00:04:03](#)

وهذا اللسان الواحد جعل عليه قفل الوقوف عبارة عن شفتين عندما تجتمعان لينضم احداها على الاخرى فان اللسان لا تكون له اي قيمة يعني لو ان الانسان اغلق فمه هكذا - [00:04:30](#)

لن يتكلم. اذا اللسان قيمته عندما تتحرك الشفاه وتتفرج عن الصوت فهناك علاقة بين اللسان والشفع ولهذا من الامور العجيبة ان ربنا سبحانه وتعالى اثار الى خطورة اللسان واثار الى ان هو جعل له بوابة عظيمة تنغلق فلا يتحرك اللسان الا بارادتك انت - [00:04:51](#)

فقال الله عز وجل ممتنا على الانسان الم نجعل له عينين عينين ربنا عز وجل من علينا بالعينين ولسانا وشففتين ولسانا وشففتين العينان تبصر بهما الاشياء عندما تقع اشعة العين على الشيء ترتد اليك فترى هذا الشيء بامر الملك سبحانه وتعالى - [00:05:21](#)

يبقى العينين وسيلة من وسائل تحصيل المعلومات والمعارف ولهذا انت محاسب بما تشاهده بعينك ولهذا امر ربنا عز وجل المسلمين

ان يغضوا من ابصارهم فلا تقع عينك الا على ما اذن الله تعالى لك فيه ان تبصره - [00:05:50](#)

وكل من فغض بصره عن محارم الله فان الله تعالى يورثه حلاوة في قلبه علاوة في قلبك لانه ترك الحرام لله والله تبارك وتعالى يكافئه فقال الله عز وجل ممتنا الم نجعل له اي للانسان عيني ولسانا وشفقتين ثم قال وهديناها - [00:06:14](#)

النجدان آآ مثني نجد والنجد هو المكان المرتفع ولذلك سميت بلاد نجد ببلاد نجد لانها مرتفعة عن بقية الجزيرة العربية والنجد الاول هو الخير يبقى فيه علامة كبيرة عالية اسمها الخير وعلامة كبيرة عالية اسمها الشر - [00:06:39](#)

والانسان مطالب ان هو يختار اما الخير واما الشر وجعل الله تبارك وتعالى له وسائل اعين على هذا الاختيار وهنا يكون دور اللسان في مسألة الخير ومسألة ماذا الشر اذا الانسان من خلال اللسان اما ان يكون من اهل الخير واما ان يكون من اهل الشر - [00:07:05](#)

ولذلك كل ما تتكلم به انت محاسب عليه قال الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ما يلفظ اللفظ والاخراج وما هي النافية؟ اذا اي صوت انت تخرجه من فمك - [00:07:32](#)

الله تبارك وتعالى يحاسبك عليه. ما يلفظ من قول القول هنا يعني آآ نكرة للدلالة على عموم الكلام الذي يخرج منك عموم الكلام فما يلفظ من قول اي ما يخرج من فمك من اي صوت او اي كلمة الا هذه الكلمة انت تحاسب عليها - [00:07:52](#)

فلما كان فلما كان اللسان بهذه المنزلة كان هناك تنبيه من الشرع مهم في هذا الموضوع آآ في المسند مسند الامام احمد من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان المرء حتى - [00:08:17](#)

يستقيم قلبه يبقى الايمان لا يستقيم حتى يستقيم القلب. اذا القلب استقامته مؤثرة في الايمان ولن يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه اذا استقامة القلب ايضا مؤثرة في ماذا؟ في استقامة - [00:08:42](#)

استقامة اللسان مؤثرة ايضا في استقامة القلب. اذا هناك علاقة بين استقامة القلب وبين استقامة اللسان وكلما كان اللسان على الاستقامة كان القلب على الاستقامة فالقلب مؤثر ومتأثر مؤثر ومتأثر - [00:09:02](#)

كما ان العمل علاقة بالعمل بالقلب هي علاقة المؤثر والمتأثر العمل يؤثر في القلب ويتأثر ايضا بالعمل يتأثر بالقلب وهو ايضا يؤثر في القلب. كذلك ايضا اللسان. يؤثر في القلب ويتأثر بالقلب - [00:09:25](#)

ولهذا حث ربنا عز وجل ان نتكلم الكلام الذي هو حسن حتى لا نؤاخذ عليه قال الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن مش اه اي كلام. لا تقل اي كلام ولكن انتقي كلامك حتى يكون كلاما جميلا رقيقا مناسبا - [00:09:47](#)

طيبا فاضلا. اكثر من الدعاء اكثر من الكلمات الاسلامية الطيبة بارك الله فيك وفقك الله. سددك الله. اعانك الله حتى عندما تريد ان تعبر عن نفسك في اي مسألة حاول ان تعبر بالالفاظ الطيبة الرقيقة - [00:10:13](#)

لأنك اذا تكلمت بالالفاظ النابية او الالفاظ الغليظة يكون هذا الكلام سببا في نزغ الشيطان اي ان الشيطان يلقي العداوة بينك وبين سامعك. بينك وبين سامعك. ولهذا قال الله الشيطان ينزغ بينكم ايها الناس فاتقوا الله في كلامكم - [00:10:33](#)

نسأل الله تعالى ان يهدينا الى احسن الاقوال واصلحها والطفها وازكاها واطهرها وللحديث بقية. استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:57](#)